حديث صاحب الجلالة لجريدة «الشرق الأوسط»

خص صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني جريدة «الشرق الأوسط» بحديث صحفي أكد فيه أن مؤتمر «قادة صانعي السلام» الذي انعقد بشرم الشيخ حقق نتائج تتصف بالإتزان والتوازن لجميع الأطراف .

وفي ما يلي النص الكامل لهذا الحديث الذي نشرته الصحيفة يوم 25 شوال 1416، الموافق 15 مارس 1996:

سؤال :

الملك الحسن الثاني اختار لكلمته التي ألقاها في المؤتمر عنوان «صناعة السلام» لماذا؟

جواب جلالة الملك :

أولا أنا أتفق تماما مع اسم المؤتمر «قادة صانعي السلام» وهو المصطلح المناسب للظروف الدولية والعربية الراهنة. نعم صناعة السلام تستدعي من الجميع، أي صناع السلام، الحفاظ على صناعتهم و إلا ضاعت كل جهودهم وهذا ما أردت أن ألفت إليه النظر وأنا بطبعي متفائل دائما لأن التشاؤم في السياسة يعني إغلاق الأبواب والذهاب الى مصير مجهول.

سؤال :

ما هو تقييمكم لنتائج المؤتمر؟

جواب جلالة الملك :

لا شك أنه حقق نتائج تتصف بالاتزان والتوازن لجميع الأطراف، لأنه لا يوجد في السياسة مكسب وخسارة الاثنان معا. المهم أن نصل الى تحقيق الهدف في النهاية وهو إقرار السلام في منطقة الشرق الأوسط وبالتالي تحقيق الأمن والاستقرار للجميع .

سؤال :

التقيتم الرئيس الأمريكي بيل كلنتون. هل تم الاتفاق على قضايا محددة بشأن عملية السلام في المستقبل القريب؟

جواب جلالة الملك :

لقائي بالرئيس الأمريكي بيل كلنتون تناول تقييم القرارات التي اتخذها المؤتمر، واتفق معي على أنه كان هناك توازن واتزان وتطرقنا الى العمل على تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في المؤتمر. أما العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية فهي دائما بخير والحمد لله، ونتشاور كلما سنحت الفرصة للقاء والتشاور. والمهم هو العمل على تعزيز الاستقرار في المنطقة ومنع أعداء السلام من تحقيق هدفهم ووقف أعمال الإرهاب على المستويات الثنائية والإقليمية والدولية كما أجمع قادة العالم. هذا يعزز استمرار عملية المفاوضات من أجل تحقيق تسوية شاملة.

سؤال :

على الصعيد العربي، هل ترون أن الوقت قد حان لتنسيق عربي جماعي كامل من أجل التسريع بخطوات السلام؟

جواب جلالة الملك :

لكل دولة عربية أسلوبها في العمل، هناك مقامات سياسية تعرف عليها كل دولة بطريقتها الخاصة في تعاملها مع قضايا المنطقة، ولكن الوقت حان للاتفاق علي مبادئ وثوابت راسخة، ورغم وجود هذا الشكل للعمل العربي فإننا نحتاج لاتفاق أقوى.

سؤال :

كانت لكم دعوة لتطوير الجامعة العربية ما هوموقفكم منها حاليا؟

جواب جةلالة الملك :

عندما تقرر الجامعة العربية الدعوة الجادة للنظر في الميثاق مرة واحدة سوف نكون أول المتقدمين الى الجامعة لتطوير دورها وتفعيله.

سؤال :

هل لكم طرح محدد في هذا الشأن؟

جواب جلالة الملك :

عندما يتقرر ذلك لدي أطروحات عديدة وليس طرح واحد

سؤال :

ماذا عن العلاقات بين السعودية والمغرب؟

جواب جلالة الملك :

هي علاقات أكثر من ممتازة وصلاتنا قوية جدا بالمملكة العربية السعودية والتنسيق والتشاور دائمان بيني وبين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.